لم يقدموا عليه اجلالا له وذلك لهيبته في نفوسهم وحكي من اجلاله انه لما
ثقل في علته التي مات فيها خيل لهم في بعض الاوقات انه قد مات فدنا منه
ابناخ التركي ثم رجع القهقرى فانشب طرف سيفه بالباب فاندق
فسقط التركي على قفاه هيبة ورعبا ولم يسح بعد نظرا ابناخ له الا
ساعة وتوفي فجعل في بيت فما اقام الا ساعة حتى اكلت الفيران
عينيه ثم لم تزل الاتراك بعده يتحكمون عليهم في خلافتهم تحكم الصبيان
على اهلهم الى ايام المعتضد فقتلهم واذلهم وردهم الى مراتبهم من العبودية
وكان مهابا محترزا لا يتقدم عليه احد منهم وكان يسمى السفاح الثاني
لانه جدد ملك بني العباس ووطده بعدما اضعفته الاتراك وفي
ذلك يقول ابن العباس الرومي شعر

هنيئا بني العباس ان امامكم • امام الهدى والجود والباس احمد
كما بابي العباس اسس ملككم • كذا بابي العباس ايضا يجدد

ولاية المستعين بالله وما كان للمعتز من بعد

المستعين هو احمد بن المعتصم اخو الواثق وسمي بذلك انه لما دعي
ليبايع له بالخلافة قال استعين بالله وافعل فسمي المستعين وكان
الثغر بردا السين ثاء بويع له يوم الاثنين سادس ربيع الاول سنة
ثمان واربعين ومائتين وخلع سنة اثنين وخمسين ومائتين وهرب
من سر من رأى الى بغداد فبايع الاتراك المعتز ثم المؤيد اخاه فارسل
المعتز اخاه الموفق فنزل على بغداد فحاصرها ولم يزل امر المستعين
يضعف وامر المعتز يقوى فلما رأى المستعين اختلال حاله ارسل
للمعتز على ان يخلع نفسه ويبايعه على ان يعطيه المعتز خمسين الف

دينار

Copyright © King Saud University

جامعة الملك سعود – عمادة شؤون المكتبات – قسم المخطوطات